الجواب الفاصل

بتمييز الحق من الباطل

تأليف

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

المعروف بـ «ابن تيمية»

تحقيق

الدكتور عواد بن عبد الله المعتق

مكتبة الرشد
ناشرون

الجواب الفاصل

بتمييز الحق من الباطل

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مكتبة الرشد

ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٢٢٨١

Email: alrushd@alrushdryh.com
Website: www. rushd.com

* فرع طريق الملك فهد - الرياض - غرب وزارة البلدية والقروية هاتف ٢٠٥١٨٣٠
* فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة - شارع ذو الفقاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ - ٨٣٨٣٤٢٧
* فرع جدة - ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١
* فرع القصيم - بريدة طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
* فرع أبها - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام - شارع ابن خلدون هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* القاهرة : مكتبة الرشد / هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
* الكويت : مكتبة الرشد / هاتف ٢٦١٢٣٤٧
* بيروت : دار ابن حزم / هاتف ٧٠١٩٧٤
* المغرب : الدار البيضاء / مكتبة العلم / هاتف ٣٠٣٦٠٩
* تونس : دار الكتب المشرقية / هاتف ٨٩٠٨٨٩
* اليمن : صنعاء / دار الآثار / هاتف ٦٠٣٢٥٦
* الاردن : دار الفكر / هاتف ٤٦٥٤٧٦١
* البحرين : مكتبة الغرباء / هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
* الامارات : الشارقة / مكتبة الصحابة / هاتف ٥٦٣٣٥٧٥
* سوريا : دمشق / دار الفكر / هاتف ٢٢١١١٦٦
* قطر : مكتبة ابن القيم / هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

الجواب الفاصل

بتمييز الحق من الباطل

تأليف

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن تيمية

تحقيق

الدكتور عواد بن عبد الله المعتق

مكتبة الرشد

ناشرون

تقديم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فإلى القارىء الكريم فتوى من فتاوى شيخ الإسلام: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية.

المولود في ١٠وقيل ١٢ربيع الأول، وقيل في ذي الحجة سنة ٦٦١هـ، بحران.

ثم انتقل مع والده إلى دمشق بسبب اجتياح التتار لبلادهم، وفي دمشق نشأ في أسرة تعنى بالعلم، فتعلم ونبغ في كثير من العلوم.

وتميز عن كثير من العلماء المعاصرين له بالتزامه طريقة السلف ومحاربته للبدع، كما تميز أنه يجهر بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم.

ولذا تعرض لكثير من الأذى واعتقل عدة مرات حتى إنه توفي في قلعة دمشق سجيناً -رحمه الله- ليلة الاثنين لعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ[1].

وخلف -رحمه الله- مصنفات كثيرة منها هذه الفتوى، وهي: إجابة على سؤال عن رجلين اختلفا في الإعتقاد، فقال أحدهما: من لم يعتقد أن الله في السماء فهو ضال.

وقال الآخر: إن الله سبحانه وتعالى لا يحصر في مكان.

وهما شافعيان - فبينوا لنا ما نتبعه من عقيدة الشافعي -رحمه الله - وما الصواب في ذلك؟

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة (٩/ ٢٧١-٢٧٢)، فوات الوفيات (١/ ٧٤-٨٠)، الدرر الكامنة (١/ ١٥٤-١٧٠)، البداية والنهاية (١٤/ ١٣٥-١٤٠)، الاعلام (١/ ١٤٠).

فأجاب بـهذه الفتـوى المسـماة: «**بالجواب الفاصل بتمييز الحق من الباطل**» -رحمه الله رحمة واسعة- مؤيداً فتواه بالكتاب، والسـنة، وأقـوال السـلف والأئمـة -رحمة الله عليهم-.

ونظراً لأهمية هذه الفتوى وخصوصاً في هذا الزمان الذي تكالب فيه أعداء الله على الإسلام والمسلمين بوسائلهم المختلفة، ولأنه لم يسبق تحقيقها.

لذا: رأيت إخراجها للقارىء الكريم مستعيناً بـالله سـبحانه وتعـالى- ثـم متبعـاً المنهج الآتي:

منهج التحقيق:

لقد قمت بالتحقيق معتمداً بعد الله على ثلاث نسخ خطية:

الأولى: وقد رمزت لها بحرف (أ) عنوانـها: «**الجواب الفاصل بين الحق والباطل**» مكانها: المكتبة السعودية رقمها٧٠/ ٨٦.

تاريخ النسخ: وافق الفراغ من نسخها ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٧هـ وتقع في (١٠) ورقات=١٨صفحة في الصفحة ١٨ سطراً. السطر٩ كلمات.

الثانية: ورمـزت لهـا بحـرف(ب). عنوانـها: «**القول الفاصل بين الحق والباطل**» مكانها: مكتبة جامعة الملك سـعود ضمـن مجموعـة مـن ص ١٢٦-١٣٥. رقمها: ٢٢٦٣/ ٣م. تاريخ النسخ: في القرن الثالث عشر الهجري تقديـراً: وتقع في(١٠) صفحات، في الصفحة: ٢٥ سطراً. السطر=١١ كلمة.

الثالثة: ورمـزت لهـا بحـرف (ج) عنوانـها: «**الجـواب الفـاصل بتمييـز الحـق مـن الباطل**» مكانها: مكتبة جامعة الملك سعود- رقمـها: ١٦٣٩/ ٢٠م، وتقـع ضمن مجموع (من ص٤٤٧-٤٥٦)=١٠ صفحـات- الصفحـة ٢٥ سـطراً السطر ١٠كلمات، تم نسـخها في ٢٣ شعبـان. ١٣٥٠هـ بخـط عبـد الله بـن إبراهيم بن محمد المعروف (بالربيعي).

أما المنهج:

فقد اعتمدت منهج النص الوافي المختار في الأصل وخلافه في الحاشية، لأني أبحث عن نص المؤلف- رحمه الله- ففي أي نسخة وجدت النص الوافي الصحيح أثبته في الأصل، وأشرت إلى النسخ الأخرى في الحاشية للتوضيح.

نسبت الآيات القرآنية إلى أماكنها من كتاب الله، كما قمت بتخريج الأحاديث والآثار.

وثقت أقوال الأئمة التي استشهد بها المؤلف بإرجاعها إلى مصادرها أو مصادر أخرى موثوقة.

عرفت بالأعلام الواردة في هذه الفتوى.

قمت بالتعليق على بعض الكلمات التي فيها غموض وتحتاج إلى توضيح، كما عرفت بالفرق الواردة.

وأخيراً أسأله تعالى أن يتقبل صوابه ويتجاوز عن خطئه إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الجواب الفاصل
بتمييز الحق من الباطل

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل[١] العالم العلامة تقي الدين أحمد بن تيمية -رحمه الله تعالى- عن رجلين اختلفا في الاعتقاد[٢]، فقال أحدهما: من لم يعتقد أن الله في السماء فهو ضال وقال آخر: إن الله سبحانه وتعالى لم ينحصر في مكان. وهما شافعيان[٣]- فبينوا لنا ما نتبعه من عقيدة الشافعي ﷺ وما الصواب في ذلك[٤]؟ «أفتونا مأجورين رحمكم الله[٥]».

فقال: الجواب[٦] الحمد لله اعتقاد الشافعي ﷺ هو اعتقاد سلف الأمة أئمة الإسلام[٧]، كمالك، والثوري[٨]، والأوزاعي[٩]، وابن المبارك[١٠]، وأحمد بن حنبل

---

(١) وفي (ب) «ما تقول السادة العلماء أئمة الدين -رضي الله عنهم- في رجلين».

(٢) وفي(ب)(في العقيدة).

(٣) أي على مذهب الأمام الشافعي -رحمه الله-.

(٤) وفي(ب)(فيه).

(٥) ما بين قوسين زيادة من (ب).

(٦) وفي (ج)(في الجواب).

(٧) قوله (أئمة الإسلام) زيادة من (ج).

(٨) هو: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، الكوفي ينتهي نسبه إلى معد بن عدنان، كان إماماً في الحديث وغيره من العلوم، أجمع الناس على دينه، وورعه، وزهده، وثقته. وهو أحد الأئمة المجتهدين، ولد سنة ٩٧هـ، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده سعيد بن مسروق الثوري، وتوفي سنة ١٦١هـ على القول الصحيح.
انظر: الوفيات (٢/ ٣٨٦-٣٩١)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩-٢٧٩) الأعلام (٣/ ١٠٤-١٠٥).

(٩) هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، إمام أهل الشام، سمع الزهري وعطاء، وروى عنه الثوري، وأخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة. ولد ببعلبك سنة ٨٨هـ، وقيل سنة ٩٣هـ ونشأ بالبقاع ثم نقلته أمه إلى بيروت وبها توفي يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر سنة ١٥٧هـ.
انظر: الوفيات (٣/ ١٢٧-١٢٨)، حلية الأولياء (٦/ ١٣٥-١٤٩).

(١٠) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، جمع -رحمه الله- بين العلم والزهد، تفقه على سفيان الثوري، ومالك بن أنس -رضي الله عنهما- وروى عنه الموطأ، =

وإسحق[١] بن راهويه، وهو اعتقاد المشائخ المقتدى بهم كالفضيل[٢] بن عياض، وأبي سليمان الداراني[٣][٤]، وسهل[٥] بن عبد الله التستري[٦] وغيرهم ، فإنه ليس

=روي أن محمد بن المعتمر بن سليمان. قال: سألت أبي من فقيه العرب؟ قال سفيان الثوري، فلما مات سفيان. قلت لأبي من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك . ولد بمرو سنة ١١٨هـ وتوفي بهيت -وهو منصرف من الغزو- في رمضان سنة ١٨٢هـ.
وهيت مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق.
انظر: الوفيات (٣/ ٣٢-٣٤). الحلية (٨/ ١٦٢-١٩٠).

(١) هو: إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي- أبو يعقوب- ابن راهويه عالم خراسان في عصره، من سكان مرو قاعدة خراسان، وهو أحد كبار الحفاظ، طاف البلاد لجمع الحديث، وأخذ عنه الإمام أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وغيرهم، وكان ثقة في الحديث، قال الدارمي: ساد إسحق أهل المشرق والمغرب بصدقه.
ولد سنة ١٦١هـ، وتوفي سنة ٢٣٨هـ .
له مصنفات منها: المسند.
انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٨٥)، الحلية (٩/ ٢٣٤)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٤٥).

(٢) هو: أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الأصل الزاهد المشهور الإمام القدوة الثبت، شيخ الإسلام. ولد بسمرقند ونشأ بأبيورد وارتحل في طلب العلم، فقدم الكوفة وسمع الحديث بها، ثم انتقل إلى مكة، وجاور بها إلى أن مات في المحرم سنة ١٨٧هـ.
انظر: الوفيات (٤/ ٤٧-٥٠)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٢١-٤٤٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٧٣)، الحلية (٨/ ٨٤).

(٣) (الداراني) ساقطة من(ب).

(٤) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي المذحجي (أبو سليمان) زاهد مشهور من أهل داريا (بغوطة دمشق) رحل إلى بغداد، وأقام بها مدة ثم عاد إلى الشام، وتوفي في بلده سنة ٢١٥هـ.
له أخبار في الزهد، ومن كلامه (خير السخاء ما وافق الحاجة).
انظر: حلية الأولياء (٩/ ٢٥٤)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٨)، الوفيات (١/ ٢٧٦)، تاريخ داريا (٥١)، الأعلام (٣/ ٢٩٤).

(٥) وفي(أ) (عبد الله بن سهيل التستري) والصواب ما هو مثبت، كما في/ (ب، ج) وكما في الأعلام (٣/ ١٤٣).

(٦) هو سهل بن عبد الله بن يونس التستري (أبو محمد) ولد سنة ٢٠٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٣هـ، وهو أحد أئمة الصوفية، وعلمائهم. . له كتاب في(تفسير القرآن-ط/ مختصر)، وكتاب(رقائق المحبين) وغير ذلك.
انظر: الوفيات (١/ ٢١٨)، الحلية (١٠/ ١٨٩)، الأعلام (٣/ ١٤٣).

بين هؤلاء الأئمة وأمثالهم نزاع في أصول الدين، وكذلك أبو حنيفة -رحمة الله عليه- فإن الاعتقاد الثابت عنه[١] في التوحيد والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد هؤلاء، واعتقاد هؤلاء هو ما كان[٢] عليه الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعون لهم بإحسان، وهو ما نطق به الكتاب[٣] والسنة[٤]، قال الشافعي ﷺ في أول خطبة الرسالة: الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه ، وفوق ما يصفه به خلقه[٥]، فبين -رحمه الله- أن الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه، و[٦]على لسان رسول الله ﷺ وكذلك قال أحمد بن حنبل -رحمه الله-: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ لا يتجاوز القرآن والحديث[٧]، وكذلك[٨] مذهب سائرهم أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه ، وبما[٩] وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف[١٠] ولا تعطيل[١١].

---

(١) (عنه) زيادة من (ب، ج).

(٢) (كان) زيادة من (ب، ج).

(٣) القرآن الكريم.

(٤) لغة: الطريقة: والمراد بها هنا: ما روي عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف.

(٥) انظر: الرسالة للشافعي الخطبة (ص٨).

(٦) (و) ساقطة من (ب).

(٧) انظر لمعة الاعتقاد لابن قدامة (ص٩).

(٨) وفي(ح) (وكذا).

(٩) وفي(أ) (أو وصفه) وما هو مثبت أظهر كما في(ب،ج).

(١٠) التحريف: لغة: التغيير والتبديل، والمراد به هنا: تعيير ألفاظ الأسماء الحسنى، والصفات، أو معانيها.

(١١) التعطيل: لغة: الخلو والفراغ، والترك . قال تعالى: (وبئر معطلة وقصر مشيد) والمراد به هنا: نفي الصفات الإلهية عن الله وإنكار قيامها بذاته أو بعضها. وهو أنواع:

أ. تعطيل الله عز وجل عن كماله المقدس، وذلك بتعطيل أسمائه وصفاته أو بعضها، وهو المراد هنا.

ب.تعطيل الله بترك معاملته وذلك بترك عبادته أو بعضها أو عبادة غيره معه في أي نوع =

ومن غير تكييف[١] ولا تمثيل[٢] بل يثبتون له[٣] ما أثبته لنفسه من الأسماء الحسنى والصفات العليا ويعلمون أنه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته، ولا في أفعاله فإنه كما أن ذاته ليست كالذوات المخلوق فصفاته[٤] ليست كالصفات المخلوقة بل هو -سبحانه- موصوف بصفات الكمال منزه عن كل نقص وعيب، وهو -سبحانه[٥] وتعالى- في صفات الكمال لا يماثله شيء فهو حي قيوم سميع بصير عليم قدير رؤوف رحيم، وهو الذي خلق السموات والأرض

=من أنواع العبادة.

ج. تعطيل المخلوق عن خالقه مثل قول القائلين: إن الطبيعة أو الصدفة هي التي أوجدت الأشياء.

(١) التكييف: يرد لمعان منها: تحديد وتعيين كنه الشيء، والمراد هنا: تحديد كنه الصفة وكيفيتها، بأن يجعل لها كيفية معلومة.

وليس المراد بنفي الكيفية: تفويض المعنى المراد من الصفات؛ بل المعنى معلوم من لغة العرب. وهذا هو مذهب السلف، كما قال مالك -رحمه الله- وقد سئل عن الاستواء بكيف -فقال- (الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة).

(٢) التمثيل: لغة: التسوية والتشبيه. والمراد هنا: أن يجعل لله شبيهاً في صفة من صفاته الذاتية، أو الفعلية وهو قسمان:

الأول: تشبيه المخلوق بالخالق، كتشبيه النصارى المسيح ابن مريم بالله عز وجل، وكتشبيه اليهود عزيراً بالله، وكتشبيه المشركين أصنامهم بالله .

الثاني: تشبيه الخالق بالمخلوق كتشبيه المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه فيقولون: له وجه كوجه المخلوق، ويد كيد المخلوق وسمع كسمع المخلوق، وبصر كبصر المخلوق، وهكذا في سائر الصفات، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

انظر: لسان العرب مادة: (حرف، عطل، مثل) الكواشف الجلية (٢٥-٥٤) التعليقات المفيدة (ص١٦)، الفتاوى (٥/ ٢٧).

(٣) (له) زيادة من (ج).

(٤) وفي(ب)(وصفاته) ولعله سهو من الناسخ.

(٥) (سبحانه) ساقطة من (أ).

وما بينهما[١] في ستة أيام ثم استوى على العرش وهو الذي كلم موسى تكليماً، وتجلى للجبل فجعله دكا، لا يماثله شيء من الأشياء في[٢] شيء من صفاته، فليس كعلمه علم أحد، ولا كقدرته[٣] قدرة أحد ولا كرحمته[٤] رحمة أحد ولا كاستوائه استواء أحد، ولا كسمعه وبصره[٥] سمع أحد ولا بصر أحد، ولا كتكليمه تكليم[٦] أحد، ولا كتجليه تجلي[٧] أحد، والله سبحانه قد[٨] أخبرنا أن في الجنة لحماً ولبناً وعسلاً، وماءً وحريراً، وذهباً وقد قال ابن عباس[٩] -رضي الله عنهما- ليس في الدنيا مما في الآخرة إلا الأسماء[١٠]، فإذا كانت المخلوقات الغائبة

---

(١) (وما بينهما) ساقطة من (ب).

(٢) (في) ساقطة من (أ).

(٣) وفي (أ-ج)(ولا قدرته) والأولى ما هو مثبت كما في(ب).

(٤) وفي (أ) (ولا رحمته) والأولى ما هو مثبت كما في (ب، ج).

(٥) وفي (أ) (ولا سمعه وبصره كسمع أحد وبصره) وما هو مثبت أظهر كما في (ب،ج).

(٦) وفي (أ) (ولا تكليمه كتكليم أحد) وما هو مثبت أظهر كما في(ب،ج).

(٧) وفي (أ) (ولا تجليه كتجلي أحد) وما هو مثبت أظهر كما في(ب، ج).

(٨) (قد) زيادة من (ج).

(٩) هو: عبد الله بن عباس بن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب، وهو حبر الأمة وإمام التفسير، ولد بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين وصحب النبي ﷺ وحدث عنه وعن بعض الصحابة، وكان انتقاله إلى المدينة سنة الفتح وقد أسلم قبل ذلك. قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ٦٧، أو ٦٨هـ، وقال الواقدي والهيثم وأبو نعيم سنة ٦٨هـ وله من العمر ٧١ سنة ومسنده ١٦٦٠ حديثاً.
انظر صفة الصفوة (١/ ٧٤٦- ٧٥٨)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٣١-٣٥٩)، والإصابة (٥/ ١٣٠).

(١٠) رواه البيهقي في البعث برقم ٣٣٢ (ص٢١٠) بلفظ (ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء) والمنذري في الترغيب (٤/ ٦٠)، وقال: رواه البيهقي موقوفاً بإسناد جيد. وهناد بن السري في الزهد (ص٣-٨)، والسيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤٥٩)، وعزاه إلى الضياء المقدسي وابن جرير في تفسيره (١/ ٣٩١-٣٩٢)، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/ ٣٨)، وأورده ابن حجر في المطالب الغالية (٤/ ٤٠٤)، وعزاه إلى مسدد بلفظ (ليس في الدنيا مما في الجنة شيء إلا الأسماء).

ليست كهذه[١] المخلوقات المشاهدة مع اتفاقها في الأسماء فالخالق أعظم علواً ومباينة لخلقه من مباينة المخلوق للمخلوق، وإن اتفقت الأسماء.

وقد سمى نفسه حياً عليماً سميعاً، بصيراً، رؤوفاً، ملكاً رحيماً، وسمى بعض مخلوقاته حياً وبعضها عليماً، وبعضها سميعاً بصيراً، وبعضها رؤوفاً رحيماً[٢].

وليس الحي كالحي، ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع، ولا البصير كالبصير ولا الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم، قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [الروم:١٩] وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [التحريم:٢] وقال تعالى: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات:٢٨] وقال تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ[٣] حَلِيمٍ ۝١٠١﴾ [الصافات:١٠١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء:٥٨] وقال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢﴾ [الإنسان:٢] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٤٣]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨﴾ [التوبة:١٢٨] وهو سبحانه وتعالى قد قال في كتابه: ﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٧﴾ [الملك:١٧].

وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ «أنه قال للجارية أين الله؟ قالت في السماء. قال من أنا؟ قالت: أنت رسول الله . قال اعتقها فإنها مؤمنة» وهذا الحديث رواه مالك[٤].

---

(١) وفي (ب، ج) (مثل هذه..).

(٢) من قوله(ملكاً رؤوفاً رحيماً وسمى مخلوقاته.. إلى قوله وبعضها رؤوفاً رحيماً) ساقط من (أ).

(٣) قوله (فبشرناه بغلام حليم) ساقط من (ب، ج).

(٤) رواه مالك في الموطأ (٢/ ٧٧٦،٧٧٧) في كتاب العتق والولاء، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، حديث (٨) من طريق عمر بن الحكم، ولعله معاوية بن الحكم: كما قال ابن عبد البر: انظر الموطأ نفس الجزء والصفحة (الحاشية).

والشافعي[١] وأحمد[٢] بن حنبل، ومسلم[٣] في صحيحه[٤] وغيرهم[٥]، لكن ليس معنى ذلك[٦] أن الله في جوف السماء أو أن السموات تحصره، وتحويه، فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها بل هم متفقون على[٧] أن الله فوق السموات[٨] على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، وقد قال مالك بن أنس -رحمه الله- أن الله في السماء وعلمه في كل مكان[٩]. وقالوا لعبد الله بن المبارك[١٠] بماذا نعرف ربنا؟ قال بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه[١١].

---

(١) في الرسالة له (ص ٧٥)، فقرة ٢٤٢.

(٢) في مسنده (٢/ ٢٩١)، عن أبي هريرة.

(٣) هو: الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين حافظ من أئمة المحدثين، ولد بنيسابور سنة ٢٠٤هـ ورحل إلى الحجاز ومصر، والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١هـ (له مصنفات كثيرة منها كتابه: صحيح مسلم، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة في الحديث). انظر طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٧)، البداية والنهاية (١١/ ٣٣)، الأعلام (٧/ ٢٢١-٢٢٢).

(٤) (جـ ١ص٣٨١،٣٨٢) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته حديث(٣٣) من طريق معاوية بن الحكم السلمي.

(٥) وممن رواه غير من ذكر أبو داود عون المعبود (٣/ ١٩٨-٢٠٣) في كتاب الصلاة باب تشميت العاطس في الصلاة حديث (٩١٨)، والنسائي (٣/ ١٤-١٨) في كتاب السهو باب الكلام في الصلاة، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٣/ ٣٩٢) والبيهقي، في الأسماء والصفات (ص٥٣٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢١٥).

(٦) (ذلك) ساقط من (ب).

(٧) وفي(أ) (متفقو أن الله) والتصحيح من (ب،ج).

(٨) وفي(ب،ج) (فوق سمواته)

(٩) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٧/ ١٣٨)، واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (ص: ١٤١) واثبات صفة العلو لابن قدامة (ص٢٨).

(١٠) سبقت ترجمته.

(١١) انظر عقائد السلف الرد على الجهمية للدارمي (ص٢٧٢)، خلق أفعال العباد للبخاري (ص١٢)، والأسماء والصفات للبيهقي (ص٤٢٧)، وإثبات صفة العلو لابن قدامة (ص٤٨).

وقال أحمد بن حنبل -رحمه الله- كما قال هذا، وهذا[١] [٢].

وقال الشافعي-رحمه الله-: خلافة أبي بكر حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب أوليائه[٣].

وقال الأوزاعي[٤] - رحمه الله- : كنا والتابعون متوافرون نقر بأن الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته[٥]. فمن اعتقد أن الله في جوف السماء محصور محاط به وأنه مفتقر إلى العرش أو غير العرش من المخلوقات أو أن استوائه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل ومن اعتقد أنه ليس فوق السموات إلٰه يعبد ولا على العرش إلٰه يصلي له ويسجد وأن محمداً لم يعرج به إلى ربه، ولا نزل[٦] القرآن من عنده[٧] فهو ضال معطل[٨] فرعوني مبتدع، فإن فرعون كذب موسى في أن[٩] ربه فوق السموات، وقال: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ..﴾ [غافر:٣٦-٣٧].

---

(١) وفي(ب،ج) (وكمال قال هذا).

(٢) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (ص ٤٠١-٤٠٢)، وإثبات صفة العلو لابن قدامة (ص٢٨).

(٣) انظر: إثبات صفة العلو لابن قدامة (ص٣١)، واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (ص١٦٥).

(٤) سبقت ترجمته ص١١.

(٥) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (ص٤٠٨)، واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص٢١٣.

(٦) وفي(أ) (أو أنزل) والأولى ما هو مثبت كما في (ب، ج).

(٧) أي: من عند الله سبحانه وتعالى.

(٨) وفي (ب،ج) (فهو معطل فرعوني ضال مبتدع).

(٩) في (أ) (بأن ربه)، وفي (ب) (أن ربه) وما هو مثبت أظهر كما في (ج).

ومحمد ﷺ صدق موسى في أن[١] ربه فوق السموات فلما كان ليلة المعراج وعرج به إلى الله وفرض عليه ربه خمسين صلاة ذكر أنه رجع إلى موسى، وأن[٢] موسى قال له ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرجع إلى ربه فخفف عنه عشراً، ثم رجع إلى موسى فأخبره بذلك فقال ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك[٣].

وهذا الحديث في الصحاح[٤] فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمداً صلى الله عليهما وسلم فهو ضال، ومن مثل الله بخلقه فهو ضال.

قال نعيم[٥] بن حماد: من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس في[٦] ما وصف الله به نفسه ولا رسوله ﷺ[٧]- تشبيهاً[٨].

وقد قال الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر:١٠]

---

(١) وفي (أ) (بأن ربه)، وما هو مثبت أظهر كما في (ب،ج).

(٢) (أن موسى) ساقط من (أ).

(٣) من قوله: (فرجع إلى ربه.. إلى قوله فاسأله التخفيف لأمتك) ساقطة من (أ).

(٤) انظر: صحيح البخاري ٢٥/ ٢٠٤-٢٠٩، كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾، وصحيح مسلم (٢/ ٢٠٩-٢١٤)، كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ.

(٥) هو: أبو عبد الله بن حماد بن معاوية الخزاعي، ولد في مرو الروذ، وعاش في مصر، وروى عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهما، وحدث عنه يحيى بن معين، والبخاري وغيرهما، وكان من أشهر المحدثين، توفي سجيناً في سامراء سنة ٢٢٨هـ. وقيل سنة ٢٢٧هـ، وقيل ٢٢٩هـ.
انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٥١٩)، التهذيب (١٠/ ٤٥٨-٤٦٣)، الأعلام (٩/ ١٤)، تاريخ التراث العربي (١/ ١٩٦-١٩٧).

(٦) (في) غير موجودة في (أ،ج).

(٧) وفي(ج) (ولا وصفه به رسولهﷺ).

(٨) انظر: مختصر العلو للذهبي (ص ١٨٤)، واجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٢١).

وقال: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا..﴾ [آل عمران:٥٥].

وقال تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء:١٥٨][١] وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام:١١٤]، وقال تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝﴾ [الزمر:١] وقال تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝﴾ [الأنبياء:١٩] وقال -تعالى-: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم:٥٢][٢] فدل ذلك[٣] على أن من عنده[٤] قريبون إليه[٥] وإن[٦] كانت المخلوقات كلها تحت قدرته فالقائل الذي قال من لا يعتقد أن الله في السماء فهو ضال، إن أراد بذلك من لا يعتقد أن الله في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد أخطأ، وإن[٧] أراد بذلك من لا يعتقد ما جاء به الكتاب، والسنة، واتفق عليه سلف الأمة وأئمتها من[٨] أن الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه فقد أصاب، فإن من[٩] لم يعتقد ذلك يكون مكذباً لرسول[١٠] الله ﷺ متبعاً غير سبيل المؤمنين، بل يكون في الحقيقة معطلاً لربه نافياً له فلا يكون له في الحقيقة إله يعبده، ولا رب يقصده ويسأله.

وهذا[١١] قول الجهمية[١٢] ونحوهم من أتباع فرعون المعطل، والله قد فطر العباد

---

(١) قوله تعالى: (بل رفعه الله إليه) ساقط من (أ).

(٢) قوله تعالى: (وقربناه نجيا) ساقط من (ب،ج).

(٣) وفي(ب،ج)(بذلك).

(٤) وفي(ب،ج)(الذين عنده).

(٥) (إليه) زيادة من (ب،ج).

(٦) (وإن) ساقطة من (ب).

(٧) وفي(أ) (فإن).

(٨) وفي(ج)(بأن الله).

(٩) (من) زيادة من (ج).

(١٠) وفي(ب،ج)(للرسول..).

(١١) وفي(أ). (..يعبده ويصدقه فهذا قول الجهمية) وما هو مثبت أولى كما في (ب،ج).

(١٢) الجهمية: فرقة من فرق المسلمين تنتسب إلى مؤسسها الجهم بن صفوان اهتمت هذه =

عربهم وعجمهم على أنهم إذا دعوا الله توجهت قلوبهم إلى العلو لا يقصدونه تحت أرجلهم.

ولهذا[١] قال بعض العارفين[٢]: ما قال عارف قط يا الله إلا وجد في قلبه قبل[٣] أن يتحرك لسانه معنى يطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة، والقائل الذي قال[٤]: إن الله لا ينحصر في مكان إن أراد به أن الله لا ينحصر في جوف المخلوقات وأن الله لا يحتاج إلى شيء منها، فقد أصاب، وإن أراد أن الله ليس فوق السموات ولا

الفرقة أولاً في البحث في الأصول، ثم توسعت بعد ذلك كسائر الفرق التي استفحل أمرها وكثر رجالها، يتلخص رأيهم في الأصول فيما يلي:

أولاً: نفي الأسماء والصفات التي يمكن إطلاقها على المخلوق عن الله، والقول بخلق القرآن ونفي الرؤية.

ثانياً: القول بأن العبد مجبور على أعماله.

ثالثاً: القول بفناء الجنة والنار.

رابعاً: أن الإيمان هو المعرفة والكفر هو الجهل.

خامساً: أن علم الله محدث.

انظر: الفصل لابن حزم (٣/ ٢٠٤-٢٠٥)، الملل والنحل (١/ ١٠٩-١١٢)، المقالات للأشعري (١/ ٢٧٩-٢٨٠)، الفرق بين الفرق (ص١١٩-٢٠٠)، مختصر الصواعق (١/ ١٠٩)، دراسات في الفرق (ص٢٣٣)، تاريخ الجهمية والمعتزلة (ص٦).

(١) وفي(ب) (وهذا) وهو خطأ.

(٢) هو: محمد بن أبي علي الهمذاني(أبو جعفر) محدث حافظ واعظ، سمع الكثير وروى عنه غير واحد، توفي سنة ٥٣١هـ، من آثاره: البداية والنهاية في الموعظة. وقد قال هذه المقالة: «عندما حضر مجلس أبي المعالي الجويني، وسمعه يقول: كان الله ولا عرش وهو الآن على ما عليه كان وكلاماً من هذا المعنى. فقال: دعنا من ذكر العرش وأخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا، فإنه ما قال عارف قط يا الله الخ» فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا؟ قال الراوي: فصرخ أبو المعالي الجويني ولطم رأسه وقال: حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني. انظر: اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٧٥)، بيان تلبيس الجهمية (ص٤٤٦)، معجم المؤلفين (١١/ ٦٩)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٤١).

(٣) (قبل) ساقط من(ب).

(٤) وفي(ب)(يقول).

هو على العرش وليس هناك إلٰه يعبد ومحمد ﷺ لم يعرج به إلى الله؛ فهذا فرعوني [١] جهمي [٢] معطل [٣] بين [٤] الضلال، وكذلك إذا ظن الظان [٥] أن صفات الرب كصفات خلقه فيظن أن الله سبحانه على عرشه كالملك المخلوق [٦]، على سريره فهذا تمثيل وضلال وذلك أن الملك مفتقر إلى سريره ولو زال سريره سقط والله غني عن العرش وعن كل شيء، والعرش وكل [٧] ما سواه فقير إلى الله وهو حامل العرش وحملة العرش وعلوه عليه لا يوجب افتقاره إليه، فإن الله قد جعل المخلوقات عالياً وسافلاً وجعل العالي غني عن السافل كما جعل الهوى فوق الأرض وليس هو مفتقر إليها وجعل السموات فوق الهوى، وليست محتاجة إليه فالعلي الأعلى رب السموات والأرض وما بينهما أولى أن يكون غنياً عن العرش وسائر المخلوقات، وإن كان عالياً عليها سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. والأصل في هذا الباب إن كل ما ثبت في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وجب التصديق به مثل علو الرب واستوائه على عرشه ونحو ذلك.

وأما الألفاظ المبتدعة في النفي والإثبات مثل قول القائل هو في جهة أو ليس هو [٨] في جهة، وهو متحيز أو ليس بمتحيز ونحو ذلك من [٩] الألفاظ المبتدعة [١٠]

---

(١) نسبة إلى الجهمية وقد سبق التعريف بهم.

(٢) وفي (ب،ج) (فهو جهمي فرعوني) وهو الأظهر.

(٣) سبق بيان التعطيل.

(٤) وفي (ب) (ومبيناً لضلاله) وما هو مثبت أظهر كما في (ج).

(٥) قوله (..بين الضلال وكذلك إذا ظن الظان) ساقط من أن، ومثبت مكانه (ومن يشاء أن يظن) ولعله سهو من الناسخ.

(٦) قوله(المخلوق) ساقط من (أ).

(٧) «كل» ساقط من (أ).

(٨) (هو) غير مثبتة في(ب،ج).

(٩) وفي (أ) (مثل) ولعله سهو من الناسخ.

(١٠) (المبتدعة) غير موجودة في(ب،ج).

التي تنازع فيها الناس، وليس مع أحد[١] نص[٢] لا عن الرسول ﷺ ولا عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان ولا أئمة المسلمين، فإن هؤلاء لم يقل أحد منهم إن الله في جهة ولا قال ليس هو[٣] في جهة ولا قال[٤]هو متحيز ولا قال ليس بمتحيز، ولا[٥] قال هو جسم أو جوهر ولا قال ليس بجسم[٦]ولا جوهر، فهذه الألفاظ ليست منصوصة في الكتاب ولا السنة ولا الإجماع[٧]، والناطقون بها قد يريدون معنى صحيحاً وقد يريدون معنى فاسداً فمن أراد معنى صحيحاً موافقاً للكتاب والسنة، كان ذلك المعنى مقبولاً منه[٨]وإن أراد معنى فاسداً مخالفاً[٩] للكتاب والسنة كان ذلك المعنى مردوداً عليه، فإذا قال ذلك القائل إن الله في جهة قيل له: ما تريد بذلك؟ أتريد بذلك أن الله في جهة موجودة تحصره وتحيط به مثل أن يكون في جوف السماء[١٠][١١]، أم تريد بالجهة أمراً عدمياً وهو ما فوق العالم فإنه ليس فوق العالم شيء من المخلوقات؟ فإن أردت الجهة الوجودية[١٢] وجعلت الله محصوراً في المخلوقات فهذا باطل، وأن أردت الجهة العدمية وأردت أن الله وحده

---

(١) وفي ج (مع أحدهما).

(٢) وفي (ب) (شيء).

(٣) (هو) غير مثبتة في (ب).

(٤) (قال) زيادة من (ب،ج).

(٥) وفي(ب،ج) (بل ولا قال هو جسم) بزيادة (بل).

(٦) وفي (ب) (جسم).

(٧) وفي (أ) (والسنة والإجماع) وفي (ج) (..والسنة ولا الإجماع).

(٨) (منه) زيادة من (ج).

(٩) وفي(ب) (يخالف الكتاب والسنة كان ذلك معنى مردود عليه، فإذا قال القائل إنه في جهة).

(١٠) قوله(أن يكون في جوف السماء) ساقط من(أ).

(١١) وفي (ج) (السموات).

(١٢) وفي(أ) (الموجودية) ولعله سهو من الناسخ.

فوق المخلوقات بائناً عنها فهذا حق ولكن ليس في هذا[١] أن[٢] شيئاً من المخلوقات حصره ولا أحاط به ولا علا عليه، بل هو العالي عليها، و[٣]المحيط بها وقد قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝﴾ [الزمر:٦٧][٤]، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أن الله يقبض الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ثم يهزهن ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض[٥].

وقال ابن عباس- رضي الله عنهما-: «ما السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن[٦] في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم[٧]». وفي حديث آخر[٨]: «أنه يرميها كما يرمي الصبيان الكرة[٩]» فمن تكون[١٠] جميع[١١] المخلوقات

---

(١) وفي(ب،ج)(وليس في ذلك أن شيئاً من المخلوقات).

(٢) (أن) زيادة من (ب،ج).

(٣) الواو غير مثبتة في(ب،ج).

(٤) قوله تعالى: (..سبحانه وتعالى عما يشركون) ساقط من (ب).

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب (٣) برقم ٤٨١٢ وفي كتاب التوحيد باب (٦) برقم ٧٣٨٢ عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين برقم ٢٧٨٧ عن أبي هريرة. والنسائي، وابن ماجه «كنز العمال» جـ ١٤حديث رقم ٣٨٩٣٦، عن أبي هريرة. بدون قوله (ثم يهزهن).

(٦) وفي الأصل(وما بينهما) والتصحيح من (ج).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (جـ٢٤/ ١٧)، عن ابن عباس، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٣٦)، وقال: (أخرجه ابن جرير عن ابن عباس).

(٨) (آخر) ساقطة من (أ).

(٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ١٧)، عن ابن عمر: أنه رأى الرسول ﷺ على المنبر يخطب الناس فمر بهذه الآية (وما قدروا الله حق قدره الآية) فقال ﷺ (يأخذ السموات والأرضين السبع فيجعلهما في كفه ثم يقول بهما كما يقول الغلام بالكرة، أنا الله الواحد العزيز الحديث).

(١٠) وفي (ب،ج) (يكون) وما هو مثبت أظهر كما في (أ).

(١١) (جميع) ساقطة من(أ).

بالنسبة[١] إلى قبضته في هذا الصغر والحقارة كيف تحيط[٢] به وتحصره، ومن قال إن الله ليس في جهة قلنا[٣] له ما تريد بذلك؟ فإن أراد بذلك أنه ليس فوق السموات رب يعبد ولا على العرش إلٰه يصلى له ويسجد ومحمد ﷺ لم يعرج إلى الله تعالى والأيدي لا ترفع إلى الله في الدعاء[٤] ولا تتوجه القلوب إليه، فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين وإن كان معتقداً[٥] أنه مقر به[٦] فهو جاهل متناقض في كلامه[٧] ومن هنا دخل أهل الحلول[٨] والاتحاد[٩] كابن عربي[١٠]، وابن

---

(١) (بالنسبة) ساقطة من (أ).

(٢) وفي (أ) (كيف تحصره وتحيط به).

(٣) وفي(ب،ج) (قيل له).

(٤) وفي (أ) (والأيدي في الدعاء لا ترفع إلى الله).

(٥) وفي (ج) (يعتقد).

(٦) وفي (أ) (مقتداً) والأظهر ما هو مثبت كما في(ب،ج) وكما يفهم من الكلام قبلها وبعدها.

(٧) وفي (أ) (تناقض في كلامه) والأظهر ما هو مثبت كما في (ب،ج).

(٨) المراد بأهل الحلول: هم طائفة من الصوفية تقول بأن روح الله سبحانه وتعالى حلت في بعض الأجسام التي اصطفاها واختارها فانقلبت هذه الأجسام البشرية إلى آلهة تسير على الأرض وتعيش بين الناس، ومن أشهر القائلين بهذا القول: الحسن بن منصور الحلاج، قتل في بغداد وصلب على أثر هذا القول عام ٣٠٩. انظر: دائرة معارف القرن العشرين مجلد (١٠ص٣٥٥)، تلبيس إبليس (ص٢٤٥).

(٩) المراد بأهل الاتحاد: هم طائفة من الصوفية قالوا: إن الحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها وذاتها كثيرة في صورها فهي ينظر إليها من وجه فيقال إنها خلق، وينظر إليها من وجه فيقال: إنها حق، فالتعدد والكثرة إنما قضت به الحواس الظاهرة والعقل القاصر عن إدراك الحقيقة.

ولذا يرون أن العالم كالظل لله بل يعتبرونه وهماً وخيالاً، وإنما الوجود الحق هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه.

ومن أشهر القائلين بهذه المقالة ابن عربي الملحد.

انظر: فصوص الحكم (ص٧٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤). دائرة المعارف الإسلامية (١/ ٣٣٣)، التصوف والمتصوفة في مواجهة الإسلام (ص١٣٩).

(١٠) هو: محمد بن علي بن محمد بن عربي أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحي =

سبعين[١]، وقالوا أن الله بذاته[٢] في كل مكان وأن وجود المخلوقات هو وجود الخالق، وأن قال مرادي بقولي ليس في جهة أنه لا تحيط به المخلوقات بل هو[٣] بائن عن[٤] المخلوقات فقد أصاب في هذا المعنى.

وكذلك من قال إن الله متحيز أو قال[٥] ليس بمتحيز إن أراد بقوله متحيز أن المخلوقات تحوزه وتحيط به، فقد أخطأ، وإن أراد به[٦] إنه منحاز عن المخلوقات بائن عنها عال عليها[٧]، وأنها لا تحويه فقد أصاب.

الدين بن عربي، ولد في مرسيه بالأنداس سنة ٥٦٠هـ. قام برحلة زار خلالها مصر والشام والعراق وبلاد الروم، وأنكر عليه أهل الديار المصرية شطحات صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقة دمه كما أريق دم الحلاج وأشباهه، وحبس لذلك فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي، فنجا واستقر في دمشق وبها هلك سنة ٦٣٨هـ، وهو كما يقول الذهبي- قدوة القائلين بوحدة الوجود- كفره كثير من الأئمة.

انظر: فوات الوفيات (٢/ ٢٤١)، الأعلام (٦/ ٢٨١-٢٨٢).

(١) هو: عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن سبعين الأشبيلي المرسي قطب الدين، أبو محمد: من زهاد الفلاسفة، ومن القائلين بوحدة الوجود درس العربية والآداب في الأندلس، وانتقل إلى سبته وحج وأشتهر أمره، له مؤلفات منها: الحروف الوضعية في الصور الفلكية، وكتاب البدو، وكتاب اللهو ورسالة النصيحة، وغير ذلك، كفره كثير من الناس، له مريدون وأتباع يعرفون بالسبعينية، وكان يقول في الله -عز وجل- إنه حقيقة الموجودات، وفصد بمكة فترك الدم يجري حتى مات نزفاً.

انظر: فوات الوفيات (١/ ٢٤٧)، البداية والنهاية (١٣/ ٢٦١)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٨٠).

(٢) وفي (أ) (في ذاته) وما هو مثبت أظهر كما في (ب،ج).

(٣) (هو) غير مثبتة(ب،ج).

(٤) وفي(أ) (من).

(٥) (قال) ساقطة من (أ).

(٦) (به) زيادة من (ب).

(٧) قوله(بائن عنها عال عليها) زيادة من (ب،ج).

(ومن قال ليس بمتحيز: إن أراد أن المخلوقات لا تحوزه فقد أصاب)[١]، وإن أراد أنه ليس ببائن[٢] عنها: بل هو لا داخلاً فيها[٣]، ولا خارجاً عنها، فقد أخطأ.

والناس في هذا[٤] الباب ثلاثة أصناف: أهل الحلول والاتحاد، وأهل النفي والجحود، وأهل الإيمان والتوحيد والسنة.

فأهل[٥] الحلول يقولون إنه بذاته في كل مكان، وقد يقولون بالاتحاد والوحدة فيقولون وجود المخلوقات وجود الخالق كما هو مذهب ابن عربي[٦] صاحب الفصوص وابن سبعين[٧] ونحوهما.

وأما أهل النفي والجحود فيقولون لا هو داخل العالم ولا خارجه ولا مباين[٨] له، ولا حال فيه ولا فوق العالم ولا فيه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه شيء، ولا يتقرب إليه ولا يدنو[٩] منه شيء، ولا يتجلى لشيء[١٠] ولا يراه أحد ونحو ذلك.

وهذا قول متكلمة الجهمية المعطلة كما أن الأول قول عباد الجهمية، فمتكلمة

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) وفي(ب،ج) (باثناً).

(٣) (فيها) ساقط من (أ).

(٤) (في هذا الباب) ساقط من (أ).

(٥) وفي(أ) (وأهل) والتصحيح من (ب،ج).

(٦) سبق التعريف به.

(٧) سبق التعريف به.

(٨) وفي (أ) (لا هو داخله ولا خارجه ولا بائن له) والتصحيح من(ب،ج).

(٩) وفي(ب) (ولا يتقرب إلى شيء ولا يدنو إليه شيء).

ولعل الأظهر ولا يقرب إلى شيء ..كما يفهم من الكلام قبلها وبعدها.

(١٠) قوله (ولا يتقرب إليه ولا يدنو منه شيء ولا يتجلى لشيء) غير موجود في ج.

الجهمية لا يعبدون شيئاً ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء وكلاهما مرجعه إلى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون.

وقد علم أن الله سبحانه وتعالى كان قبل أن يخلق السموات والأرض، ثم خلقهما، فإما[١] أن يكون دخل فيهما وهذا حلول باطل، وإما أن يكونا دخلا[٢] فيه، وهو أبطل وأبطل[٣].

وإما أن يكون الله بائناً عنهما لم يدخل فيهما ولم يدخلا فيه، وهذا قول أهل الحق والتوحيد والسنة، ولأهل الجحود والتعطيل في هذا الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وما أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها وما فطر الله عليه عباده وما دلت عليه الدلائل العقلية الصحيحة، فإن هذه الأدلة كلها متفقة على أن الله سبحانه فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله على ذلك العجائز[٤]، والأعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على الإقرار بالخالق تعالى، وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «كل مولود يولد على الفطرة[٥] فأبواه يهودانه أو

---

(١) وفي (أ) (وأما) والتصحيح من (ب،ج).

(٢) وفي (أ) (فإما أن يكون داخلاً فيهما وهذا حلول باطل وإما أن يكونا داخلين فيه) وما هو مثبت أظهر كما في (ب،ج).

(٣) وفي(ب،ج) (وهذا أيضاً باطل).

(٤) وفي(ب) (العجايم) وهو خطأ.

(٥) اختلف في معنى الفطرة على أقوال أشهرها أنها الإسلام. قال ابن عبد البر: وهو المعروف عند عامة السلف، وقال ابن حجر: وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى: (فطرة الله التي فطر الناس عليها) الإسلام، واحتجوا بقول أبي هريرة، في آخر حديث الباب اقرأوا إن شئتم: (فطرة الله التي فطر الناس عليها)، وبحديث عياض بن عمار: (إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم..الحديث)، وقيل المراد بالفطرة: الجبلة والتهيؤ لقبول الدين، فلو ترك المرء عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، إلى هذا مال القرطبي، فقال: إن الله خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق، فما دامت باقية على ذلك القبول أدركت الحق ودين الإسلام هو الحق . وقيل المراد بالفطرة الخلقة: أي يولد سالماً لا يعرف كفراً ولا إيماناً ثم يعتقد إذا بلغ التكليف ورجح هذا القول ابن عبد البر، والأظهر من هذه الأقوال، القول الأول وهو =

ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة[١] جمعاء[٢][٣] هل تحسون فيها من جدعاء[٤] حتى تكونوا أنتم تجدعونها»[٥][٦][٧].

ثم يقول أبو هريرة ﷺ اقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [الروم:٣٠].

وهذا معنى قول[٨] عمر بن عبد العزيز[٩]: عليك بدين الأعراب والصبيان في

الذي عناه ابن تيمية -رحمه الله- عند استشهاده بهذا الحديث.

انظر: فتح الباري (٣/ ٢٤٨-٢٥٠).

(١) (بهيمة) ساقطة من (أ).

(٢) جمعاء: أي لم يذهب من بدنها شيء.

(٣) وفي (أ) (جماء) ولعله سهو من الناسخ.

(٤) الجدعاء: مقطوعة الأذن، أو الأنف، أو الشفة أو اليد ونحو ذلك. فتح الباري (٣/ ٢٥٠)، وجامع الأصول (١/ ٢٧٠-٢٧١).

(٥) قوله (حتى تكونوا أنتم تجدعونها) غير موجودة في (ب،ج).

(٦) وفي (أ). (تجدعونه) ولعله سهو من الناسخ.

(٧) رواه البخاري في صحيحه برقم(١٣٥٩، ١٣٨٥) في الجنائز باب إذا أسلم الصبي، وباب ما قيل في أولاد المشركين، ومسلم برقم(٢٦٥٨) في القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، ومالك في الموطأ برقم (٥٢)، من كتاب: الجنائز باب جامع الجنائز، والترمذي في سننه برقم(٢١٣٩) في القدر باب كل مولود يولد على الملة، وأبو داود برقم (٤٧١٤) في السنة باب ذراري المشركين عن أبي هريرة.

ورواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٥٩-٢٦١).

وأبو يعلى في مسنده، والبيهقي في السنن(كنز العمال حديث ١٣٠٦) عن الأسود بن سريع.

(٨) وفي (أ) (كقول...) وما هو مثبت أظهر كما في (ب،ج).

(٩) هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، وأمه أم عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب ملك ٢٩ شهراً بعد سليمان بن عبد الملك.

ولد سنة ٦١هـ، وتوفي مسموماً سنة ١٠١هـ، بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة من رجب وعمره ٣٩ سنة ونصف.

مثّل خلافة أبي بكر الصديق، تعلم بالمدينة وروى عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد =

في الكتاب[١] أي[٢] عليك بما فطرهم الله عليه، فإن الله فطر عباده على الحق، والرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها، وأما أعداء الرسل كالجهمية[٣]، و[٤]الفرعونية ونحوهم: فيريدون أن يغيروا فطرة الله (ودين الله)[٥]، ويوردون على الناس شبهات[٦] بكلمات متشابهات لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها ولا يحسن أن يجيبهم (عنها)[٧][٨].

وقد بسط الكلام (في الرد عليهم)[٩] في غير هذا الموضع.

وأصل ضلالهم تكلمهم بكلمات مجملة لا أصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ ولا قالها أحد من أئمة المسلمين كلفظ التحيز[١٠] والجسم والجهة[١١] ونحو ذلك فمن كان عارفاً بحل[١٢] شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفاً بذلك فليعرض ولا

الرحمن بن الحارث بن هشام، والربيع بن سيرة، وأبي قارظ الزهري.
انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١١٤-١٤٨)، الجرح والتعديل (٦/ ١٢٢).

(١) انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص٨٩).
(٢) (أي) ساقطة من (أ،ج).
(٣) سبق التعريف بهم.
(٤) (و) غير موجودة في (ب،ج) وهو الأظهر.
(٥) (ودين الله) زيادة من (ب،ج).
(٦) الشبهات: جمع شبهة، وهي الدليل الباطل.
(٧) (عنها) زيادة من (ب،ج).
(٨) وفي (ج) (أن يجيبهم في الرد عنها).
(٩) (في الرد عليهم) ساقط من (أ).
(١٠) وفي (ب) (المتحيز).
(١١) سبق قريباً إجابة المؤلف على من أطلق هذه الألفاظ المجملة مميزاً المعنى الصحيح من الباطل (ص٢٦-٢٧).
(١٢) وفي (أ) (..عارفاً بشبهاتهم) وما هو مثبت أظهر كما في(ب،ج).

يقبل إلا ما جاء به الكتاب والسنة، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [الأنعام:٦٨].

ومن تكلم في الله وأسمائه وصفاته بما يخالف به[١] الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل، وكثير من هؤلاء ينسب إلى أئمة المسلمين[٢] ما لم يقولوه فينسبون للشافعي وأحمد بن حنبل وأبي حنيفة من الاعتقادات الباطلة ما لم يقولوه، ويقولون تبعهم «هذا الذي نقوله»[٣] اعتقاد الإمام الفلاني فإذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الأئمة تبين كذبهم في ذلك كما تبين كذبهم فيما ينقلونه[٤] عن النبي ﷺ ويضيفونه إلى سنته من البدع والأقوال الباطلة،ومنهم من إذا طولب بتحقيق نقله، يقول هذا القول قاله العقلاء والإمام الفلاني لا يخالف العقلاء، ويكون أولئك العقلاء طائفة من أهل الكلام الذين ذمهم الأئمة، فقد قال الشافعي ﷺ (حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام)[٥] فإذا كان[٦] هذا حكمه فيمن أعرض عنهما فكيف حكمه فيمن عارضهما بغيرهما، وكذلك قال أبو يوسف[٧] القاضي: من طلب الدين بالكلام

---

(١) (به) غير موجودة في(ب،ج).

(٢) وفي (أ) (إلى أئمة الدين)، وفي (ج) (لأئمة المسلمين) وما هو مثبت أظهر كما في (ب).

(٣) (الذي نقوله) زيادة من (ب،ج).

(٤) وفي (ب) (يقولونه).

(٥) انظر: شرح العقيدة الطحاوية (ص ٢٢٩)، وتلبيس إبليس لابن الجوزي (ص٨٢-٨٣).

(٦) وفي (ب) (فهذا إذا كان حكمه).

(٧) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي أبو يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه، وأول من نشر مذهبه كان فقيهاً علامة من حفاظ الحديث، ولد بالكوفة سنة ١١٣هـ، وتفقه بالحديث والرواية ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه(الرأي) وولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي، والرشيد، وتوفي في خلافته سنة ١٨٢هـ ببغداد وهو على القضاء، وهو أول من دعي (قاضي القضاة) وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان واسع العلم بالتفسير والمغازي، وأيام العرب من كتبه (الخراج) و(الآثار) وهو مسند أبي حنيفة =

تزندق[١]، وكذلك قال الإمام أحمد بن حنبل ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح[٢]، وقال: علماء[٣] الكلام زنادقة[٤]. وكثير من هؤلاء قرءوا كتباً من كتب أهل[٥] الكلام فيها شبهات[٦] أضلتهم ولم يهتدوا لجوابهم فإنهم يجدون في تلك الكتب أن الله لو كان فوق الخلق للزم التجسم[٧] والتحيز والجهة وهم لا يعرفون حقائق هذه الألفاظ وما أراد بها أصحابها فإن ذكر الجسم في أسماء الله وصفاته بدعة لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها أحد من (سلف)[٨] الأمة ولا أئمتها[٩] لم يقل أحد منهم[١٠] أن الله جسم ولا أن الله ليس بجسم، ولا أن الله جوهر ولا أن الله ليس بجوهر[١١]، ولفظ الجسم مجمل ومعناه[١٢] في اللغة (هو)[١٣] البدن ومن قال أن الله مثل بدن الإنسان فهو مفتر على الله بل من قال إن الله يماثل شيئاً من

والنوادر، وأدب القاضي والأمالي في الفقه.

انظر: مفتاح دار السعادة (٢/ ١٠٠-١٠٧)، والبداية والنهاية (١٠/ ١٨٠)، والأعلام للزركلي (٨/ ١٩٣).

(١) شرح الطحاوية (ص ٢٢٩).

(٢) تلبيس إبليس لابن الجوزي ص٨٣، بلفظ (لا يفلح صاحب كلام أبداً).

(٣) وفي (ج) وقال: علماء أهل الكلام.

والأظهر ما هو مثبت كما في باقي النسخ، وكما في تلبيس إبليس.

(٤)انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص ٨٣).

(٥) (أهل) لم تذكر في (ج،ب).

(٦) كذا في(ج) وفي(أ) (وكثير قرأوا كتباً من كتب أهل الكلام فيها تشبيهات) وفي(ب) (وكثير من هؤلاء قرأوا كتباً فيها من كتب الكلام شبهات) وما هو مثبت أظهر.

(٧) وفي(ب،ج) (التجسيم).

(٨) (سلف) زيادة من (ب،ج).

(٩) وفي(ب،ج) (وأئمتها).

(١٠) (منهم) لم تذكر في (ب).

(١١) قوله (ولا أن الله جوهر ولا أن الله ليس بجوهر) مكانه بياض في(ج).

(١٢) وفي(أ،ج) (فمعناه) ولعله سهو من الناسخ.

(١٣) (هو) زيادة من (ب،ج).

المخلوقات فهو مفتر على الله ومن[١] قال إن الله ليس بجسم وأراد بذلك أن الله لا يماثل شيئاً من المخلوقات، فالمعنى صحيح وإن كان اللفظ بدعة، (وأما)[٢] من قال إن الله ليس بجسم وأراد بذلك أنه لا يرى في الآخرة وأنه لم يتكلم بالقرآن[٣] العربي بل القرآن العربي مخلوق أو تصنيف جبريل، أو نحو[٤] ذلك فهو مفتر على الله في ما نفاه عنه وهذا أصل ضلال الجهمية[٥] والمعتزلة[٦] ومن وافقهم على مذهبهم فإنهم يظهرون للناس التنزيه وحقيقة كلامهم التعطيل[٧] فيقولون نحن[٨] لا نجسم بل نقول[٩] إن الله ليس بجسم ومرادهم بذلك نفي حقيقة أسماء الله[١٠] وصفاته فيقولون ليس لله علم ولا قدرة ولا حياة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يُرى في الآخرة (ولا عرج بالنبي ﷺ إليه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه

---

(١) وفي(ب) (فمن).

(٢) (أما) زيادة من (ب،ج).

(٣) وفي(أ) (وأنه لا يتكلم باللسان العربي).

(٤) وفي(ب،ج) (ونحو ذلك).

(٥) سبق التعريف بهم.

(٦) المعتزلة: هم فرقة كلامية ظهرت في الإسلام في أوائل القرن الثاني وسلكت منهجاً عقلياً متطرفاً في بحث العقائد الإسلامية، وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزال الذي طرده الحسن البصري بسبب قوله: «إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين»، فاعتزل في سارية من سواري مسجد البصرة يقرر قوله على جماعة استحسنوا رأيه وتابعوه، فسمي هو ومن تابعه بالمعتزلة، لاعتزالهم الحسن، وقول الأمة بأسرها، وقولهم إن مرتكب الكبيرة قد اعتزل المؤمنين والكافرين.

انظر: الملل والنحل (١/ ٥٠-٥٢)، الفرق بين الفرق (ص١٢٠)، المعتزلة زهدي جار الله ص٣، ودراسات في الفرق والعقائد الإسلامية (ص٨٣).

(٧) سبق بيانه.

(٨) وفي (أ) (إنا).

(٩) وفي(أ) (بل يقولون) وما هو مثبت أظهر كما في(ب،ج).

(١٠) وفي(ب،ج) (أسمائه).

شيء ولا يتجلى لشيء ولا يقرب إلى شيء ولا يقرب منه شيء)[١][٢]، وأنه لم يتكلم بالقرآن[٣]، بل القرآن مخلوق أو كلام[٤] جبريل، وأمثال ذلك من كلام[٥] المعطلة الفرعونية الجهمية والله تعالى يقول في كتابه: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣] أي لا تحيط به فكما أنه يعلم ولا يحاط به علماً، فكذلك[٦] سبحانه وتعالى يرى ولا يحاط به رؤية فهو سبحانه وتعالى نفى الإدراك ولم ينف الرؤية[٧]، ونفي الإدراك يدل على عظمته وأنه[٨] من عظمته لا يحاط به، وأما نفي الرؤية فلا مدح فيه[٩]. فإن المعدومات لا ترى ولا مدح لشيء[١٠] من المعدومات بل المدح إنما[١١] يكون في[١٢] الأمور الثبوتية لا بالأمور العدمية، وإنما يحصل المدح بالعدم[١٣] إذا تضمن ثبوتاً كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ﴾ [البقرة:٢٥٥] فنزه نفسه عن السنة والنوم لأن ذلك يتضمن كمال حياته وقيوميته، كما قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان:٥٨] فهو سبحانه حي لا يموت قيوم لا ينام، وكذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب،ج).

(٢) وفي (ب،ج) (ويقولون ولا يرى في الآخرة وإنه لم يتكلم بالقرآن) بزيادة (ويقولون ولا يرى في الآخرة) حذفها أولى لأن إثباتها فيه تكرار.

(٣) وفي(أ) (وأنه لا يتكلم بالقرآن).

(٤) وفي(ب) (وهو كلام جبريل) وفي (ج) (أو هو كلام جبريل).

(٥) وفي(ب،ج) (من مقالات).

(٦) وفي(أ) (فكذلك أنه سبحانه) بزيادة أنه.

(٧) (الرؤية) ساقط من (أ).

(٨) وفي(أ) (وأن) وما هو مثبت أظهر كما في (ب،ج).

(٩) وفي (أ) (وأما مدح) ولعله سهو من الناسخ.

(١٠) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب (بشيء).

(١١) وفي (أ) (إنما المدح أن يكون) وما هو مثبت أظهر كما في باقي النسخ.

(١٢) وفي(ب،ج) (بالأمور).

(١٣) قوله(بالعدم) ساقط من (أ).

وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ [ق:٣٨] فنزه نفسه المقدسة عن مس اللغوب وهو الإعياء والتعب ليتبين[١] كمال قدرته فهو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزه عن (كل)[٢] نقص وعيب موصوف بالحياة [٣] والعلم[٤] والقدرة والسمع والبصر والكلام منزه عن الموت والجهل والعجز والصمم والعمى[٥] والبكم وهو سبحانه لا مثل له في شيء من صفات الكمال، فهو[٦] منزه عن كل نقص وعيب قدوس سلام تمتنع عليه النقائص والعيوب بوجه من الوجوه[٧] وهو سبحانه لا مثل به في شيء من صفات كماله بل هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

ولهذا كان مذهب سلف الأمة وأئمتها أنهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف[٨] ولا تعطيل[٩] «ومن غير»[١٠] تكييف[١١] ولا تمثيل[١٢] فيثبتون له ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات وينزهونه

---

(١) وفي(ب) (ليبين) وهو أظهر. وفي(ج) (لتبيين قدرته).

(٢)(كل) زيادة من (ب،ج).

(٣) (بالحياة) ساقط من (ب).

(٤) وفي (ج) (وبالحياة والعز والعلم) بزيادة والعز.

(٥) (والعمى) ساقط من (ج).

(٦) وفي(أ،ج) (وهو).

(٧) قوله (قدوس سلام .. إلى قومه بوجه من الوجوه) ساقط من (ب) وفي(ج): ساقطة قوله (تمتنع عليه النقائص والعيوب بوجه من الوجوه).

(٨) سبق بيانها.

(٩) سبق بيانها.

(١٠) (من غير) زيادة من (ب،ج) وفي (أ) ولا تكييف.

(١١) سبق بيانها.

(١٢) سبق بيانها.

«عما نزه عنه[١] نفسه» من[٢] مماثلة المخلوقات إثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعطيل قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١] (وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ﴾، رد على الممثلة. وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾)[٣] رداً على المعطلة. قال[٤] بعض العلماء: المعطل يعبد عدماً، والممثل يعبد صنماً.

الممثل: أعشى، والمعطل: أعمى[٥]، وديـن الله بين الغالي فيه والجافي عنه وقد[٦] قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣].

والسنة في الإسلام كالإسلام في الملل، فأهل[٧] السنة وسط[٨] في الصفات بين أهل التعطيل والتمثيل[٩].

وهذا هو الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين «والصديقين[١٠]» والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[١١].

---

(١) وفي(ب) (عن).

(٢) وفي(أ) (وينزهونه عن مماثلة المخلوقات).

(٣) ما بين قوسين ساقط من (أ،ب) ومثبت في (ج) ولذا أثبته.

(٤) وفي(ب) (وقال)بزيادة الواو.

(٥) كذا في (أ) وفي(ب،ج) (المعطل أعمى، والممثل أعشى) وهو الأظهر.

(٦) (قد) زيادة من (ب،ج).

(٧) وفي (ج) (وأهل).

(٨) (وسط) ساقطة من (ب).

(٩) وفي(ب،ج) (بين أهل التمثيل وأهل التعطيل)وهو الأظهر.

(١٠) قوله (والصديقين) ساقطة من (أ).

(١١) هذا إشارة إلى قوله تعالى: (ولهديناهم صراطاً مستقيماً. ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) آية ٦٨-٦٩، سورة النساء.

فنسأل الله العظيم[١] أن يجعلنا[٢] وسائر إخواننا منهم بفضله ورحمته إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير والله سبحانه أعلم: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝﴾ [الصافات:١٨٠-١٨٢][٣].

تم الجواب الفاصل بين الحق والباطل.

---

(١) (العظيم) ساقط من (أ).

(٢) كذا في (أ،ب) وفي (ج) (العظيم أن يمن علينا بفضله وتوفيقه وأن يتولانا برحمته وإخواننا المسلمين - وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

(٣) قوله (والله سبحانه أعلم إلى النهاية) زيادة من (ب).

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. إثبات صفة العلو لابن قدامة (مخطوط) السعودية برقم (٥٢٠/٨٦).

٣. اجتماع الجيوش الإسلامية للإمام ابن القيّم، بتحقيق د.عواد المعتق -ط- الأولى ١٤٠٨هـ، مطابع الفرزدق التجارية بالرياض.

٤. الأسماء والصفات للإمام البيهقي -دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي، المعروف بابن حجر، دار الكتاب العربي بيروت لبنان سنة ١٣٥٩هـ.

٦. الأعلام تأليف خير الدين الزركلي، ط-السادسة، ١٩٨٤م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٧. البداية والنهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير -ط- الرابعة ١٤٠٢هـ، مكتبة المعارف بيروت، لبنان.

٨. البعث والنشور، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بتحقيق، عامر أحمد حيدر، ط-الأولى ١٤٠٦هـ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، لبنان.

٩. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ.

١١. تاريخ الجهمية والمعتزلة لجمال الدين القاسمي الدمشقي، ط-الأولى،

مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٣١هـ.

١٢. تاريخ داريا للقاضي عبدالجبار الخولاني، بعناية سعيد الأفغاني، ط-١٣٦٩هـ، مطبعة الترقي بدمشق.

١٣. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للحافظ أبي محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ضبط وتعليق مصطفى محمد عمارة، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت.

١٤. التصوف والمتصوفة في مواجهة الإسلام، عبدالكريم الخطيب، ط-الأولى ١٩٨٠م، دار الاتحاد العربي للطباعة، الناشر: دار الفكر العربي بيروت، لبنان.

١٥. التعليقات المفيدة على العقيدة الواسطية - تعليق وتخريج عبدالله عبدالرحمن بن علي الشريف، ط-الأولى ١٤٠٤هـ، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٦. تلبيس إبليس، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي، مؤسسة علوم القرآن دمشق سورية، ١٩٦٠م.

١٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النميري القرطبي، تحقيق عبدالله بن الصديق، ط-١٣٩٩هـ، مطبعة فضالة المحمدية (المغرب).

١٨. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمحروسة حيدر آباد الدكن، الناشر دار صادر بيروت، لبنان سنة ١٣٢٥هـ.

١٩. جامع البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ط-١٤٠٧هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٠.الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للإمام جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، ط-الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

٢١.الجرح والتعديل للإمام الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ط-الأولى ١٣٧٢هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

٢٢.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٣.دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، ط-الثالثة ١٩٧١م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٤.دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، د.عرفات عبدالحميد، مؤسسة الرسالة، ط-الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٥.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مطبعة المدني.

٢٦.الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٧.الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، ط-١٣٥٨هـ.

٢٨.الزهد، لهناد بن السري الكوفي التميمي، تحقيق: محمد أبو الليث الخيرأبادي، ط-١٤٠٦هـ، مطابع الدوحة الحديثة - الدوحة قطر.

٢٩.السنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣٠.السنة، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ط-الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.

٣١.سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ط-الأولى ١٣٨٧هـ، مطابع الفجر الحديثة، حمص.

٣٢.سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط-١٣٧٠هـ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر.

٣٣.سنن النسائي للإمام النسائي، ط-الثالثة ١٤٠٩هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة المصرية في القاهرة سنة ١٣٤٨هـ.

٣٤.سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط-الثانية ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة بيروت، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

٣٥.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، ط-الأولى ١٤٠٩هـ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.

٣٦.شرح العقدية الطحاوية، المتن: لأبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي، والشرح: لأبي أبي العز الحنفي، ط-الرابعة، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.

٣٧.صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (بشرح الكرماني)، ط-١٣٥٦هـ، بالمطبعة البهية المصرية.

٣٨.صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،

ط-١٤٠١هـ، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٣٩.صحيح مسلم (بشرح النووي)، ط-الأولى ١٣٤٩هـ المطبعة المصرية بالأزهر.

٤٠.صفة الصفوة للإمام أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، تخريج: محمد رواس قلعة جي، ط-الرابعة ١٤٠٦هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤١.الطبقات الكبرى لابن سعد، ط-١٤٠٠هـ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٤٢.طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان، توزيع: دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة.

٤٣.عقائد السلف، ١. الرد على الجهمية للإمام أبي سعيد الدارمي، ٢.خلق أفعال العباد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ط-١٩٧١م، الناشر، منشأة المعارف بالاسكندرية، جلال حزي وشركاه.

٤٤.عون المعبود شرح سن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ط-الثانية ١٣٨٨هـ، الناشر: محمد عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٤٥.الفتاوى الكبرى، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية، تصوير الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ، مطابع مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت، لبنان.

٤٦.فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة

والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٤٧.الفرق بين الفِرق، عبدالقادر بن طاهر بن محمد البغدادي الأسفراييني، الناشر: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر، مطبعة المدني، شارع العباسية، القاهرة، ط-الثالثة.

٤٨.الفصل في الملل والأهواء والنحل للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، ط-الأولى بمطبعة التمدن سنة ١٣٢١هـ، دار الفكر.

٤٩.فصوص الحكم، لمحي الدين بن عربي، ط-الثانية ١٤٠٠هـ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٥٠.فوات الوفيات والذيل عليها، تأليف: محمد شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، ط-١٩٧٣م، مطابع دار صادر، بيروت، لبنان

٥١.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، ط-الخامسة، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان.

٥٢.الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، تأليف: عبدالعزيز لمحمد السلمان، ط-الثانية ١٣٩٠هـ، مطبعة السعادة.

٥٣.لسان العرب المحيط، لجمال الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين بن منظور، ط-دار لسان العرب، بيروت، لبنان.

٥٤.لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ط-الأولى ١٤٠٦هـ، الدار السلفية، الكويت.

٥٥.مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة، للإمام ابن قيم الجوزية، اختصره الشيخ، محمد الموصلي، ط-١٤٠٥هـ، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

٥٦. مختصر العلو للذهبي، اختصره وحققه، الألباني، ط-الأولى ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي.

٥٧. المسند للإمام أحمد بن حنبل، ط-الخامسة ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٥٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٥٩. المعتزلة لزهدي جار الله، ط-١٣٦٦هـ، مطبعة مصر بالقاهرة.

٦٠. المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق، حمدي عبدالمجيد السلفي، ط-الأولى ١٩٧٨، الدار العربية للطباعة بغداد.

٦١. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده، ط-١٣٢٩هـ، في حيدر آباد.

٦٢. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، ط-الثانية، دار النشر فرانز شتايز بفيسباون، بألمانيا الغربية سنة ١٣٨٢هـ.

٦٣. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، (مطبوع مع الفصل لابن حزم)، ط-الأولى، مطبعة التمدن ١٣٢١هـ، دارالفكر.

٦٤. الموطأ، للإمام مالك بن أنس، تصحيح وتخريج محمد فؤاد عبدالباقي، ط-١٣٧٠هـ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ط-الأولى ١٣٢٥هـ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، لصاحبها محمد إسماعيل.

٦٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغرى بردي الأتابكي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة

المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر.

٦٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، لبنان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصحفة
تقديم	٥
سؤال عن رجلين اختلفا في الاعتقاد	١١
الجواب	١١
اعتقاد الشافعي، وأبي حنيفة، ومالك، وأحمد، وغيرهم من أئمة الإسلام	١١
مذهب سلف الأمة وأئمتها في الصفات	١٣
نفي التمثيل	١٤
أدلة على أن الله سمى نفسه حياً، قيوماً، عليماً، حكيماً، سميعاً، بصيراً، رؤوفاً، رحيماً وأنه في السماء	١٧
معنى أن الله في السماء	١٧
حكم من أنكر أن الله في السماء أو قال في السماء لكن مثله بخلقه	١٨
جواب عن قول القائل: من لا يعتقد أن الله في السماء فهو ضال	٢٠
دلالة الفطرة على أن الله في العلو	٢١
جواب عن قول القائل: إن الله لا ينحصر في مكان	٢١
بيان غناه سبحانه وتعالى عن العرش وعن كل شيء	٢٢
جواب عن الألفاظ المبتدعة في النفي والإثبات بإجمال	٢٢
جواب عن قول القائل: هو في جهة	٢٣
جواب عن قول القائل: هو ليس في جهة	٢٥
جواب عن قول القائل: إن الله متحيز، أو ليس بمتحيز	٢٦
مذهب أهل الحلول في التحيز	٢٧
مذهب أهل النفي والجحود في التحيز	٢٧
مذهب أهل السنة في التحيز	٢٨
اتفاق الكتاب والسنة، وإجماع الأمة، والفطرة، والعقل الصحيح على أن الله فوق مخلوقاته عال عليها	٢٨
أصل ضلال الجهمية ونحوهم من المبتدعة	٣٠
موقف المسلم من شبهاتهم	٣١

الموضوع الصحفة

حكم من تكلم في أسماء الله وصفاته بما يخالف به الكتاب والسنة ٣١
بيان كذب المبتدعة على الأئمة ٣١
فتاوى للإمام الشافعي، وأبي يوسف، وأحمد، في ذم الكلام وأهله ٣١
الكلام في الجسم والجوهر ٣٢
مراد الجهمية والمعتزلة ونحوهم في قولهم(الله ليس بجسم) ٣٣
المدح إنما يكون في الأمور الثبوتية ٣٤
وسطية أهل السنة في الصفات ٣٥
ما هو الصراط المستقيم ٣٦
فهرس المراجع ٣٩
فهرس الموضوعات ٤٧